131 - قوله تعالى : { ولا تمدن عينيك } قال أبو رافع : [نزل برسول ا A ضيف فبعثني إلى يهودي فقال لي : قل له إن رسول ا يقول لك بعني كذا وكذا من الدقيق وأسلفني إلى هلال رجب فأتيته فقلت له ذلك فقال : وا لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن فأتيت رسول ا A فأخبرته فقال : وا لئن باعني وأسلفني لقضيته وإني لأمين في السماء وأمين في الأرض اذهب بدرعي الحديد إليه] فنزلت هذه الآية : { ولا تمدن عينيك } لا تنظر { إلى ما متعنا به } أعطينا { أزواجا } أصنافا { منهم زهرة الحياة الدنيا } أي زينتها وبهجتها وقرأ يعقوب زهرة بفتح الهاء وقرأ العامة بجزمها { لنفتنهم فيه } أي لنجعل ذلك فتنة لهم بأن أزيد لهم النعمة فيزيدوا كفرا وطغيانا { ورزق ربك } في المعاد يعني : الجنة { خير وأبقى } قال أبي بن كعب : من لم يتعز بعزة ا تقطعت نفسه حسرات ومن يتبع بصره فيما في أيد الناس بطل حزنه ومن ظن أن نعمة ا في مطعمه ومشربه وملبسه فقد قل علمه وحضر عذابه